أَنَا مُسْلِمٌ | مندنكا | الإسلام

٩ قواعد الإسلام

ⓒ جمعية خدمة المحتوى الإسلامي باللغات ، ١٤٤٧هـ

جمعية خدمة المحتوى الإسلامي
أنا مسلم - مندنكا. / جمعية خدمة المحتوى الإسلامي - ط١. .-
الرياض ، ١٤٤٧هـ
١٩ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٧/١٦١٠٨
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١٧-١٤٦-٥

أَنَا مُسْلِمٌ

اللَّجْنَةُ العِلْمِيَّةُ
بِرِئَاسَةِ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ وَالمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ

ﻓﻬﺮﺳﺔ اﻟﻤﻜﺘﺒﺔ اﻟﻤﻠﻜﻴﺔ أﺛﻨﺎء اﻟﻨﺸﺮ
ﺍﻟﻤﻠﻜﻴﺔ ﻟﻠﻤﻜﺘﺒﺎﺕ ﺍﻟﻤﻠﻜﻴﺔ ﺍﻟﻤﻠﻜﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻠﻜﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻠﻜﻴﺔ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ

الدِّينُ لَا يُؤْخَذُ بِالْعَقْلِ ، وَلَا مَجَالَ لِلْعَقْلِ فِي الدِّينِ ؛ لِأَنَّ ٩ عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي،

أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ هُمُ الْفِرْقَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي (وَرَدَ فِي حَدِيثٍ لَهَا أَنَّهَا النَّاجِيَةُ) لَيْسَ لَهَا اسْمٌ إِلَّا ٨ أَسْمَاءٍ فَقَطْ

وَهُمْ يُحِبُّونَ كُلَّ مَنْ لَهُ سُنَّةٌ وَيُبْغِضُونَ كُلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ سُنَّةٌ

وَلَهُمْ ٧ أُصُولٍ فِي الْعَقِيدَةِ: أَوَّلُهَا: الْإِيمَانُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

وَالثَّانِي: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ مَوْجُودٌ وَأَنَّهُ وَاحِدٌ فِي أُلُوهِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ،

وَالثَّالِثُ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ مُتَّصِفٌ بِكُلِّ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَمُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ صِفَاتِ النَّقْصِ،

وَالرَّابِعُ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ يُسْمَعُ حَقِيقَةً.

وَالْخَامِسُ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ اسْتِوَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ،

وَالسَّادِسُ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ مَعَ خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقُدْرَتِهِ وَسَائِرِ صِفَاتِهِ،

وَلَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (فاطر: ٢٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ١٩-٢٢]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر: ١٢].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر: ١٢].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر: ١٢].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر: ١٢].

ﻭﻫﻮ ﺍﻟﺬﻱ ﺃﻧﺰﻝ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﻣﺎﺀً ﻓﺄﺧﺮﺟﻨﺎ ﺑﻪ ﻧﺒﺎﺕ ﻛﻞ ﺷﻲﺀ ﻓﺄﺧﺮﺟﻨﺎ ﻣﻨﻪ ﺧﻀﺮًا ﻧﺨﺮﺝ ﻣﻨﻪ ﺣﺒًّﺎ ﻣﺘﺮاﻛﺒًﺎ ﻭﻣﻦ ﺍﻟﻨﺨﻞ ﻣﻦ ﻃﻠﻌﻬﺎ ﻗﻨﻮﺍﻥ ﺩﺍﻧﻴﺔ ﻭﺟﻨﺎﺕ ﻣﻦ ﺃﻋﻨﺎﺏ ﻭﺍﻟﺰﻳﺘﻮﻥ ﻭﺍﻟﺮﻣﺎﻥ ﻣﺸﺘﺒﻬًﺎ ﻭﻏﻴﺮ ﻣﺘﺸﺎﺑﻪ ﺍﻧﻈﺮﻭﺍ ﺇﻟﻰ ﺛﻤﺮﻩ ﺇﺫﺍ ﺃﺛﻤﺮ ﻭﻳﻨﻌﻪ ﺇﻥ ﻓﻲ ﺫﻟﻜﻢ ﻵﻳﺎﺕ ﻟﻘﻮﻡ ﻳﺆﻣﻨﻮﻥ.

ﻭﺟﻌﻠﻮﺍ ﻟﻪ ﺷﺮﻛﺎء ﺍﻟﺠﻦ ﻭﺧﻠﻘﻬﻢ ﻭﺧﺮﻗﻮا ﻟﻪ ﺑﻨﻴﻦ ﻭﺑﻨﺎﺕ ﺑﻐﻴﺮ ﻋﻠﻢ ﺳﺒﺤﺎﻧﻪ ﻭﺗﻌﺎﻟﻰ ﻋﻤﺎ ﻳﺼﻔﻮﻥ. ﺑﺪﻳﻊ ﺍﻟﺴﻤﺎﻭﺍﺕ ﻭﺍﻷﺭﺽ ﺃﻧﻰ ﻳﻜﻮﻥ ﻟﻪ ﻭﻟﺪ ﻭﻟﻢ ﺗﻜﻦ ﻟﻪ ﺻﺎﺣﺒﺔ ﻭﺧﻠﻖ ﻛﻞ ﺷﻲﺀ ﻭﻫﻮ ﺑﻜﻞ ﺷﻲﺀ ﻋﻠﻴﻢ. ﺫﻟﻜﻢ ﺍﻟﻠﻪ ﺭﺑﻜﻢ ﻻ ﺇﻟﻪ ﺇﻻ ﻫﻮ ﺧﺎﻟﻖ ﻛﻞ ﺷﻲﺀ ﻓﺎﻋﺒﺪﻭﻩ ﻭﻫﻮ ﻋﻠﻰ ﻛﻞ ﺷﻲﺀ ﻭﻛﻴﻞ.

ﻻ ﺗﺪﺭﻛﻪ ﺍﻷﺑﺼﺎﺭ ﻭﻫﻮ ﻳﺪﺭﻙ ﺍﻷﺑﺼﺎﺭ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﻠﻄﻴﻒ ﺍﻟﺨﺒﻴﺮ. ﻗﺪ ﺟﺎءﻛﻢ ﺑﺼﺎﺋﺮ ﻣﻦ ﺭﺑﻜﻢ ﻓﻤﻦ ﺃﺑﺼﺮ ﻓﻠﻨﻔﺴﻪ ﻭﻣﻦ ﻋﻤﻲ ﻓﻌﻠﻴﻬﺎ ﻭﻣﺎ ﺃﻧﺎ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﺑﺤﻔﻴﻆ. ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻧﺼﺮﻑ ﺍﻵﻳﺎﺕ ﻭﻟﻴﻘﻮﻟﻮا ﺩﺭﺳﺖ ﻭﻟﻨﺒﻴﻨﻪ ﻟﻘﻮﻡ ﻳﻌﻠﻤﻮﻥ. ﺍﺗﺒﻊ ﻣﺎ ﺃﻭﺣﻲ ﺇﻟﻴﻚ ﻣﻦ ﺭﺑﻚ ﻻ ﺇﻟﻪ ﺇﻻ ﻫﻮ ﻭﺃﻋﺮﺽ ﻋﻦ ﺍﻟﻤﺸﺮﻛﻴﻦ. ﻭﻟﻮ ﺷﺎء ﺍﻟﻠﻪ ﻣﺎ ﺃﺷﺮﻛﻮا ﻭﻣﺎ ﺟﻌﻠﻨﺎﻙ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺣﻔﻴﻈًﺎ ﻭﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺑﻮﻛﻴﻞ.

ﻭﻻ ﺗﺴﺒﻮﺍ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻳﺪﻋﻮﻥ ﻣﻦ ﺩﻭﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻴﺴﺒﻮﺍ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﺪﻭًﺍ ﺑﻐﻴﺮ ﻋﻠﻢ ﻛﺬﻟﻚ ﺯﻳﻨﺎ ﻟﻜﻞ ﺃﻣﺔ ﻋﻤﻠﻬﻢ ﺛﻢ ﺇﻟﻰ ﺭﺑﻬﻢ ﻣﺮﺟﻌﻬﻢ ﻓﻴﻨﺒﺌﻬﻢ ﺑﻤﺎ ﻛﺎﻧﻮا ﻳﻌﻤﻠﻮﻥ. ﻭﺃﻗﺴﻤﻮا ﺑﺎﻟﻠﻪ ﺟﻬﺪ ﺃﻳﻤﺎﻧﻬﻢ ﻟﺌﻦ ﺟﺎءﺗﻬﻢ ﺁﻳﺔ ﻟﻴﺆﻣﻨﻦ ﺑﻬﺎ ﻗﻞ ﺇﻧﻤﺎ ﺍﻵﻳﺎﺕ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻣﺎ ﻳﺸﻌﺮﻛﻢ ﺃﻧﻬﺎ ﺇﺫﺍ ﺟﺎءﺕ ﻻ ﻳﺆﻣﻨﻮﻥ (ﻭﻣﺎ ﺃﺩﺭﺍﻛﻢ ﺃﻧﻬﺎ ﺇﺫﺍ ﺟﺎءﺕ ﻻ ﻳﺆﻣﻨﻮﻥ) ﻭﻧﻘﻠﺐ ﺃﻓﺌﺪﺗﻬﻢ ﻭﺃﺑﺼﺎﺭﻫﻢ ﻛﻤﺎ ﻟﻢ ﻳﺆﻣﻨﻮﺍ ﺑﻪ ﺃﻭﻝ ﻣﺮﺓ ﻭﻧﺬﺭﻫﻢ ﻓﻲ ﻃﻐﻴﺎﻧﻬﻢ ﻳﻌﻤﻬﻮﻥ. ﻭﻟﻮ ﺃﻧﻨﺎ ﻧﺰﻟﻨﺎ ﺇﻟﻴﻬﻢ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﺔ ﻭﻛﻠﻤﻬﻢ ﺍﻟﻤﻮﺗﻰ ﻭﺣﺸﺮﻧﺎ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻛﻞ ﺷﻲﺀ ﻗﺒﻼً ﻣﺎ ﻛﺎﻧﻮا ﻟﻴﺆﻣﻨﻮﺍ ﺇﻻ ﺃﻥ ﻳﺸﺎء ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻟﻜﻦ ﺃﻛﺜﺮﻫﻢ ﻳﺠﻬﻠﻮﻥ.

لِمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَحْكَامٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ مَسَائِلَ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ أَبْوَابٍ وَفُصُولٍ، وَمَا يَتَفَرَّعُ عَنْهُ مِنْ قَوَاعِدَ وَضَوَابِطَ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ أَدِلَّةٍ وَبَرَاهِينَ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مَعَانٍ وَدَقَائِقَ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ أَقْوَالٍ وَمَذَاهِبَ، وَمَا يَخْتَلِفُ فِيهِ مِنْ آرَاءٍ وَاجْتِهَادَاتٍ، وَمَا يَتَرَجَّحُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ فَوَائِدَ وَتَنْبِيهَاتٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ أَمْثِلَةٍ وَتَطْبِيقَاتٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مَقَاصِدَ وَغَايَاتٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ أُصُولٍ وَكُلِّيَّاتٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ جُزْئِيَّاتٍ وَتَفْصِيلَاتٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ بَحْثٍ وَدِرَاسَةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ نَتَائِجَ وَخُلَاصَاتٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ تَوْصِيَاتٍ وَمُقْتَرَحَاتٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مَرَاجِعَ وَمَصَادِرَ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ فَهَارِسَ وَكَشَّافَاتٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مُلْحَقَاتٍ وَمُرْفَقَاتٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ وَخَاتِمَاتٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ عُنْوَانٍ وَتَصْمِيمٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ غِلَافٍ وَإِخْرَاجٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ طِبَاعَةٍ وَنَشْرٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ تَوْزِيعٍ وَتَسْوِيقٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ حُقُوقٍ وَمِلْكِيَّةٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ تَرْجَمَةٍ وَتَعْرِيبٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ تَحْقِيقٍ وَتَدْقِيقٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ مُرَاجَعَةٍ وَتَصْحِيحٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ فِهْرَسَةٍ وَتَصْنِيفٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ أَرْشَفَةٍ وَتَوْثِيقٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ رَقْمَنَةٍ وَتَحْوِيلٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ حِفْظٍ وَصِيَانَةٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ عَرْضٍ وَتَقْدِيمٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ مُنَاقَشَةٍ وَتَعْلِيقٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ رَدٍّ وَجَوَابٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ خِتَامٍ وَتَوْدِيعٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ شُكْرٍ وَتَقْدِيرٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ دُعَاءٍ وَرَجَاءٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ خَاتِمَةٍ وَنِهَايَةٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ كَلِمَةٍ أَخِيرَةٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ سَلَامٍ وَتَحِيَّةٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ وَدَاعٍ وَمَحَبَّةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ أَمَلٍ وَرَجَاءٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ نِيَّةٍ وَعَزْمٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ بِدَايَةٍ وَانْطِلَاقٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ رِحْلَةٍ وَمَسِيرَةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ طَرِيقٍ وَسَبِيلٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ رَفِيقٍ وَصَاحِبٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ زَادٍ وَمَتَاعٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ رَاحِلَةٍ وَمَرْكَبٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مَكَانٍ وَوِجْهَةٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ هَدَفٍ وَغَايَةٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ رُؤْيَةٍ وَرِسَالَةٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ قِيَمٍ وَمَبَادِئَ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ أَخْلَاقٍ وَسُلُوكٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتٍ وَتَقَالِيدَ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ ثَقَافَةٍ وَحَضَارَةٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ تَارِيخٍ وَذَاكِرَةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ هُوِيَّةٍ وَانْتِمَاءٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ لُغَةٍ وَبَيَانٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ أَدَبٍ وَفَنٍّ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ جَمَالٍ وَذَوْقٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ إِبْدَاعٍ وَابْتِكَارٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ تَجْدِيدٍ وَتَطْوِيرٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ تَعْلِيمٍ وَتَعَلُّمٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ مَدْرَسَةٍ وَجَامِعَةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مُعَلِّمٍ وَمُرَبِّي، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ طَالِبٍ وَدَارِسٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مَنْهَجٍ وَدَرْسٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ كِتَابٍ وَمَرْجِعٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مَكْتَبَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ بَحْثٍ وَاسْتِقْصَاءٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ تَحْلِيلٍ وَاسْتِنْتَاجٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ نَقْدٍ وَتَقْوِيمٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ رَأْيٍ وَاجْتِهَادٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ حِوَارٍ وَنِقَاشٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ تَعَدُّدٍ وَاخْتِلَافٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ تَسَامُحٍ وَتَعَايُشٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ سِلْمٍ وَوِئَامٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْنٍ وَاسْتِقْرَارٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ تَنْمِيَةٍ وَازْدِهَارٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ عَدْلٍ وَإِنْصَافٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ حُرِّيَّةٍ وَكَرَامَةٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقٍ وَوَاجِبَاتٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مُسَاوَاةٍ وَعَدَالَةٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ مُشَارَكَةٍ وَمُسَاهَمَةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مَسْؤُولِيَّةٍ وَأَمَانَةٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ تَعَاوُنٍ وَتَكَافُلٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ رَحْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ عَفْوٍ وَغُفْرَانٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ تَوْبَةٍ وَإِنَابَةٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاحٍ وَإِصْلَاحٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ هِدَايَةٍ وَرُشْدٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ نُورٍ وَضِيَاءٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ حَقٍّ وَصَوَابٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ وَبِرٍّ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ فَضْلٍ وَمَنٍّ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ عَطَاءٍ وَجُودٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَشُكْرٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ حَمْدٍ وَثَنَاءٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ تَسْبِيحٍ وَتَقْدِيسٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ تَعْظِيمٍ وَإِجْلَالٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ تَوْحِيدٍ وَإِيمَانٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةٍ وَطَاعَةٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ خُضُوعٍ وَخُشُوعٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَشَوْقٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ لِقَاءٍ وَرُؤْيَةٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَعِيمٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ خُلُودٍ وَبَقَاءٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ أَبَدٍ وَدَوَامٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ سَرْمَدٍ وَأَزَلٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ وُجُودٍ وَكَمَالٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ قُدْرَةٍ وَعِلْمٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ وَتَدْبِيرٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ خَلْقٍ وَتَكْوِينٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ رُبُوبِيَّةٍ وَأُلُوهِيَّةٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ أَسْمَاءٍ وَصِفَاتٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ جَلَالٍ وَعَظَمَةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مُلْكٍ وَسُلْطَانٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مَشِيئَةٍ وَإِرَادَةٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ وَحْيٍ وَتَنْزِيلٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابٍ وَرَسُولٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ نُبُوَّةٍ وَرِسَالَةٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ مُعْجِزَةٍ وَآيَةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ بَيِّنَةٍ وَبُرْهَانٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ وَشَرِيعَةٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ إِسْلَامٍ وَإِيمَانٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ إِحْسَانٍ وَتَقْوَى، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ هُدًى وَرَشَادٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ فَلَاحٍ وَنَجَاحٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ سَعَادَةٍ وَفَوْزٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ رِضْوَانٍ وَقَبُولٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مَغْفِرَةٍ وَعَفْوٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ رَحْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَعِيمٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ خُلُودٍ وَبَقَاءٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ أَبَدٍ وَدَوَامٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ سَرْمَدٍ وَأَزَلٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ وُجُودٍ وَكَمَالٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ وَعِلْمٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ وَتَدْبِيرٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقٍ وَتَكْوِينٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ رُبُوبِيَّةٍ وَأُلُوهِيَّةٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ أَسْمَاءٍ وَصِفَاتٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ جَلَالٍ وَعَظَمَةٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ مُلْكٍ وَسُلْطَانٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ مَشِيئَةٍ وَإِرَادَةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ وَحْيٍ وَتَنْزِيلٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ كِتَابٍ وَرَسُولٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ نُبُوَّةٍ وَرِسَالَةٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ مُعْجِزَةٍ وَآيَةٍ، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ بَيِّنَةٍ وَبُرْهَانٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ دِينٍ وَشَرِيعَةٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ إِسْلَامٍ وَإِيمَانٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ إِحْسَانٍ وَتَقْوَى، وَمَا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ هُدًى وَرَشَادٍ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ فَلَاحٍ وَنَجَاحٍ، وَمَا يَتَّسِعُ لَهُ مِنْ سَعَادَةٍ وَفَوْزٍ، وَمَا يَتَّضِحُ بِهِ مِنْ رِضْوَانٍ وَقَبُولٍ. (٩٠٢)

هي ولا يزيد على ٢٥.

وهي أيضًا: لغة المتكلمين في: ليس زيد بقائم ولا قاعد: أي ليس صفته القيام ولا القعود، وفي: ما زيد بقائم ولا قاعد: أي ما هو متصفًا بهما، وفي: لا رجل في الدار ولا امرأة: أي لا هو ولا هي، وفي: لا غلام لي ولا مال: أي لا هو ولا هي.

وهي التي يكون ما بعدها نكرة غير مقصودة بالنفي، وهي التي يكون ما بعدها معرفة، وهي التي يكون ما بعدها نكرة مقصودة بالنفي إذا فصل بينها وبين اسمها، وهي التي يكون ما بعدها نكرة مقصودة بالنفي إذا لم يفصل بينها وبين اسمها، وهي التي يكون ما بعدها نكرة مقصودة بالنفي إذا لم يفصل بينها وبين اسمها بشيء، وهي التي يكون ما بعدها نكرة مقصودة بالنفي إذا لم يفصل بينها وبين اسمها بشيء وكان اسمها مضافًا.

وهي التي يكون ما بعدها نكرة مقصودة بالنفي إذا لم يفصل بينها وبين اسمها بشيء وكان اسمها مضافًا أو مشبهًا للمضاف — أي مقاربًا له — وهي التي يكون ما بعدها نكرة مقصودة بالنفي إذا لم يفصل بينها وبين اسمها بشيء وكان اسمها مضافًا أو مشبهًا للمضاف وهي المفردة.

.ﻓﻜﺎﻫﻴﺔ ﺍﻟﻔﻜﺎﻫﺔ

ﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺃﻧﺰﻝ ﻋﻠﻰ ﻧﺒﻴﻪ ﻣﺤﻤﺪ ﷺ ﻭﺣﻴﻪ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ ﻓﻲ ﺛﻼﺙ ﻭﻋﺸﺮﻳﻦ ﺳﻨﺔ — ﻣﻨﻬﺎ ﺛﻼﺙ ﻋﺸﺮﺓ ﺳﻨﺔ ﻓﻲ ﻣﻜﺔ ﻭﻫﻲ ﺗﺴﻊ ﺳﻮﺭ ﻣﻦ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﻭﻫﻲ ﺍﻟﺴﻮﺭ ﺍﻟﻤﻜﻴﺔ، ﻭﺍﻟﺒﺎﻗﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﺔ.

ﻭﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﻫﻮ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻫﻮ ﻣﻜﺘﻮﺏ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺎﺣﻒ ﻭﻫﻮ ﻣﻨﺰﻝ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ ﻭﻫﻮ ﻣﻌﺠﺰ ﻟﻠﺒﺸﺮ ﻭﺍﻟﺠﻦ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﻼﻭﺗﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺤﻔﻈﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﺪﺑﺮﻩ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺎﻟﻌﻤﻞ ﺑﻤﺎ ﻓﻴﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﻼﻭﺗﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺤﻔﻈﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﺪﺑﺮﻩ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺎﻟﻌﻤﻞ ﺑﻤﺎ ﻓﻴﻪ ("ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻠﻪ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﻨﺰﻝ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﻜﺘﻮﺏ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺎﺣﻒ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﻌﺠﺰ ﻟﻠﺒﺸﺮ ﻭﺍﻟﺠﻦ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﻼﻭﺗﻪ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺤﻔﻈﻪ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﺪﺑﺮﻩ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺎﻟﻌﻤﻞ ﺑﻤﺎ ﻓﻴﻪ").

ﻭﻫﻮ ﻣﻦ ﺃﻭﻝ ﻣﺎ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ ﻭﻫﻮ ﻣﻦ ﺁﺧﺮ ﻣﺎ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ ("ﻭﻫﻮ ﻣﻦ ﺃﻭﻝ ﻣﺎ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﻦ ﺁﺧﺮ ﻣﺎ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ") ﻭﻫﻮ (ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ) ﻣﻦ ﺃﻭﻝ ﻣﺎ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﻦ ﺁﺧﺮ ﻣﺎ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﻦ ﺃﻭﻝ ﻣﺎ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ ﻭﻫﻮ ﻣﻦ ﺁﺧﺮ ﻣﺎ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ: ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﻨﺰﻝ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﻜﺘﻮﺏ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺎﺣﻒ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﻌﺠﺰ ﻟﻠﺒﺸﺮ ﻭﺍﻟﺠﻦ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﻼﻭﺗﻪ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺤﻔﻈﻪ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﺪﺑﺮﻩ": ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ "ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺎﻟﻌﻤﻞ ﺑﻤﺎ ﻓﻴﻪ").

ﻭﻫﻮ ﻣﻦ ﺻﻔﺎﺕ ﺍﻟﻠﻪ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ ﻭﻫﻮ ﻣﻨﺰﻝ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ ﻭﻫﻮ ﻣﻜﺘﻮﺏ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺎﺣﻒ ﻭﻫﻮ ﻣﻌﺠﺰ ﻟﻠﺒﺸﺮ ﻭﺍﻟﺠﻦ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﻼﻭﺗﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺤﻔﻈﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﺪﺑﺮﻩ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺎﻟﻌﻤﻞ ﺑﻤﺎ ﻓﻴﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﻼﻭﺗﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺤﻔﻈﻪ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺘﺪﺑﺮﻩ ﻭﻫﻮ ﻣﺘﻌﺒﺪ ﺑﺎﻟﻌﻤﻞ ﺑﻤﺎ ﻓﻴﻪ.

ﻭﻗﺎﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﻣﺤﻜﻢ ﺗﻨﺰﻳﻠﻪ ﻭﻫﻮ ﺃﺻﺪﻕ ﺍﻟﻘﺎﺋﻠﻴﻦ: ﴿ﻭَﻣَﻦْ ﻳُﺆْﻣِﻦْ ﺑِﺎﻟﻠَّﻪِ ﻳَﻬْﺪِ ﻗَﻠْﺒَﻪُ ﻭَﺍﻟﻠَّﻪُ ﺑِﻜُﻞِّ ﺷَﻲْﺀٍ ﻋَﻠِﻴﻢٌ﴾ [ﺍﻟﺘﻐﺎﺑﻦ: ١١]، ﻭﻗﺎﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ

لَا يَزِيدُهُمْ قِتَالُهُمْ إِلَّا ضَعْفًا.

وَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَلَا تَهَنُوا وَلَا تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (مُحَمَّد: ٣٥) وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (الْأَنْفَال: ٦١).

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ.

وَإِنْ عَاهَدْتَ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَمْ يَنْقُصُوكَ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكَ أَحَدًا فَأَتِمَّ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

وَإِنْ خِفْتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ.

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (الْبَقَرَة: ٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ.

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (الْبَقَرَة: ٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ.

وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَحْيَاءً مِنْهُمْ وَأَمْوَاتًا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ (رواه الترمذي في كتاب الجنائز، باب ما يقال إذا مات الميت، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه في كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر).

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (رواه أبو داود في كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت بعد دفنه).

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (رواه أبو داود في كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت بعد دفنه).

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (رواه أبو داود في كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت بعد دفنه).

ﻫ ﻟﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺴﺎﻋﺔ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻟﻪ ﺃﻧﺖ ﻣﻊ ﻣﻦ ﺃﺣﺒﺒﺖ ﻭﻟﻚ ﻣﺎ ﺍﻛﺘﺴﺒﺖ ﻓﺄﻧﺎ ﺃﺣﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ ﻭﺃﺑﺎ ﺑﻜﺮ ﻭﻋﻤﺮ ﻓﺄﺭﺟﻮ ﺃﻥ ﺃﻛﻮﻥ ﻣﻌﻬﻢ ﺑﺤﺒﻲ ﺇﻳﺎﻫﻢ ﻭﺇﻥ ﻟﻢ ﺃﻋﻤﻞ ﺑﻤﺜﻞ ﺃﻋﻤﺎﻟﻬﻢ.

ﻫ ﻟﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺴﺎﻋﺔ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻟﻪ ﺃﻧﺖ ﻣﻊ ﻣﻦ ﺃﺣﺒﺒﺖ ﻭﻟﻚ ﻣﺎ ﺍﻛﺘﺴﺒﺖ ﻓﺄﻧﺎ ﺃﺣﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ ﻭﺃﺑﺎ ﺑﻜﺮ ﻭﻋﻤﺮ ﻓﺄﺭﺟﻮ ﺃﻥ ﺃﻛﻮﻥ ﻣﻌﻬﻢ ﺑﺤﺒﻲ ﺇﻳﺎﻫﻢ ﻭﺇﻥ ﻟﻢ ﺃﻋﻤﻞ ﺑﻤﺜﻞ ﺃﻋﻤﺎﻟﻬﻢ.

ﻫ ﻟﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺴﺎﻋﺔ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻟﻪ ﺃﻧﺖ ﻣﻊ ﻣﻦ ﺃﺣﺒﺒﺖ ﻭﻟﻚ ﻣﺎ ﺍﻛﺘﺴﺒﺖ ﻓﺄﻧﺎ ﺃﺣﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ ﻭﺃﺑﺎ ﺑﻜﺮ ﻭﻋﻤﺮ ﻓﺄﺭﺟﻮ ﺃﻥ ﺃﻛﻮﻥ ﻣﻌﻬﻢ ﺑﺤﺒﻲ ﺇﻳﺎﻫﻢ ﻭﺇﻥ ﻟﻢ ﺃﻋﻤﻞ ﺑﻤﺜﻞ ﺃﻋﻤﺎﻟﻬﻢ.

ﻫ ﻟﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺴﺎﻋﺔ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻟﻪ ﺃﻧﺖ ﻣﻊ ﻣﻦ ﺃﺣﺒﺒﺖ ﻭﻟﻚ ﻣﺎ ﺍﻛﺘﺴﺒﺖ ﻓﺄﻧﺎ ﺃﺣﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ ﻭﺃﺑﺎ ﺑﻜﺮ ﻭﻋﻤﺮ ﻓﺄﺭﺟﻮ ﺃﻥ ﺃﻛﻮﻥ ﻣﻌﻬﻢ ﺑﺤﺒﻲ ﺇﻳﺎﻫﻢ ﻭﺇﻥ ﻟﻢ ﺃﻋﻤﻞ ﺑﻤﺜﻞ ﺃﻋﻤﺎﻟﻬﻢ.

ﻫ ﻟﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺴﺎﻋﺔ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻟﻪ ﺃﻧﺖ ﻣﻊ ﻣﻦ ﺃﺣﺒﺒﺖ ﻭﻟﻚ ﻣﺎ ﺍﻛﺘﺴﺒﺖ ﻓﺄﻧﺎ ﺃﺣﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ ﻭﺃﺑﺎ ﺑﻜﺮ ﻭﻋﻤﺮ ﻓﺄﺭﺟﻮ ﺃﻥ ﺃﻛﻮﻥ ﻣﻌﻬﻢ ﺑﺤﺒﻲ ﺇﻳﺎﻫﻢ ﻭﺇﻥ ﻟﻢ ﺃﻋﻤﻞ ﺑﻤﺜﻞ ﺃﻋﻤﺎﻟﻬﻢ.

ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺤﺎﻟﺔ ﻳﺠﺐ ﺗﻄﺒﻴﻖ ﻣﺎ ﻳﻠﻲ: ﺃ. ﺍﻟﺘﻮﻗﻒ ﻋﻦ ﺍﻟﻌﻤﻞ ﻓﻮﺭﺍً ﻭﺍﻟﺠﻠﻮﺱ ﻓﻲ ﻣﻜﺎﻥ ﻫﺎﺩﺉ. ﺏ. ﺍﻟﺘﻨﻔﺲ ﺑﻌﻤﻖ ﻭﺑﻄﺊ ﻟﻌﺪﺓ ﺩﻗﺎﺋﻖ. ﺝ. ﺍﻟﺘﺤﺪﺙ ﻣﻊ ﺷﺨﺺ ﻣﻘﺮﺏ ﻟﻚ ﻭﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺮ ﻋﻦ ﻣﺸﺎﻋﺮﻙ ﻭﺃﻓﻜﺎﺭﻙ ﺍﻟﺴﻠﺒﻴﺔ. ﺩ. ﺍﻟﺘﺤﺪﺙ ﻣﻊ ﺍﻟﻨﻔﺲ ﺑﺄﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻨﻮﺑﺔ ﺳﺘﻤﺮ ﻟﺒﻀﻊ ﺩﻗﺎﺋﻖ ﻭﺳﺘﺰﻭﻝ ﺑﻌﺪﻫﺎ ﻭﺃﻥ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺸﻌﻮﺭ ﻟﻦ ﻳﻘﺘﻠﻪ ﻭﻟﻦ ﻳﺆﺫﻳﻪ. ﻫـ. ﺍﻟﺘﺤﺪﺙ ﻣﻊ ﺍﻟﻨﻔﺲ ﺑﺄﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻨﻮﺑﺔ ﻟﻴﺴﺖ ﺳﻮﻯ ﺷﻌﻮﺭ ﻣﺆﻗﺖ ﻭﺳﻴﺰﻭﻝ ﻭﻟﻦ ﻳﺴﺘﻄﻴﻊ ﺍﻟﺴﻴﻄﺮﺓ ﻋﻠﻲ ﻭﺍﻟﺘﺤﻜﻢ ﻓﻲ ﺗﺼﺮﻓﺎﺗﻲ ﻭﺳﻠﻮﻛﻲ. ﻭ. ﺍﻟﺘﺤﺪﺙ ﻣﻊ ﺍﻟﻨﻔﺲ ﺑﺄﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻨﻮﺑﺔ ﻟﻦ ﺗﺴﺘﻤﺮ ﻃﻮﻳﻼً ﻭﺳﻴﺰﻭﻝ ﺗﺄﺛﻴﺮﻫﺎ ﻗﺮﻳﺒﺎً ﻭﺃﻧﻨﻲ ﺳﺄﺳﺘﻌﻴﺪ ﺍﻟﺴﻴﻄﺮﺓ ﻋﻠﻲ ﺍﻟﻤﻮﻗﻒ ﻭﺍﻟﺘﺤﻜﻢ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﻠﻮﻙ ﻭﺍﻟﺘﺼﺮﻑ. ﺯ. ﺍﻟﺘﺤﺪﺙ ﻣﻊ ﺍﻟﻨﻔﺲ ﺑﺄﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻨﻮﺑﺔ ﻟﻦ ﺗﺴﺘﻤﺮ ﻃﻮﻳﻼً ﻭﺳﻴﺰﻭﻝ ﺗﺄﺛﻴﺮﻫﺎ ﻗﺮﻳﺒﺎً ﻭﺃﻧﻨﻲ ﺳﺄﺳﺘﻌﻴﺪ ﺍﻟﺴﻴﻄﺮﺓ ﻋﻠﻲ ﺍﻟﻤﻮﻗﻒ ﻭﺍﻟﺘﺤﻜﻢ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﻠﻮﻙ ﻭﺍﻟﺘﺼﺮﻑ.

ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺤﺎﻟﺔ ﻳﺠﺐ ﺗﻄﺒﻴﻖ ﻣﺎ ﻳﻠﻲ: ﺃ. ﺍﻟﺘﻮﻗﻒ ﻋﻦ ﺍﻟﻌﻤﻞ ﻓﻮﺭﺍً ﻭﺍﻟﺠﻠﻮﺱ ﻓﻲ ﻣﻜﺎﻥ ﻫﺎﺩﺉ. ﺏ. ﺍﻟﺘﻨﻔﺲ ﺑﻌﻤﻖ ﻭﺑﻄﺊ ﻟﻌﺪﺓ ﺩﻗﺎﺋﻖ. ﺝ. ﺍﻟﺘﺤﺪﺙ ﻣﻊ ﺷﺨﺺ ﻣﻘﺮﺏ ﻟﻚ ﻭﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺮ ﻋﻦ ﻣﺸﺎﻋﺮﻙ ﻭﺃﻓﻜﺎﺭﻙ ﺍﻟﺴﻠﺒﻴﺔ. ﺩ. ﺍﻟﺘﺤﺪﺙ ﻣﻊ ﺍﻟﻨﻔﺲ ﺑﺄﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻨﻮﺑﺔ ﺳﺘﻤﺮ ﻟﺒﻀﻊ ﺩﻗﺎﺋﻖ ﻭﺳﺘﺰﻭﻝ ﺑﻌﺪﻫﺎ ﻭﺃﻥ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺸﻌﻮﺭ ﻟﻦ ﻳﻘﺘﻠﻪ ﻭﻟﻦ ﻳﺆﺫﻳﻪ. ﻫـ. ﺍﻟﺘﺤﺪﺙ ﻣﻊ ﺍﻟﻨﻔﺲ ﺑﺄﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻨﻮﺑﺔ ﻟﻴﺴﺖ ﺳﻮﻯ ﺷﻌﻮﺭ ﻣﺆﻗﺖ ﻭﺳﻴﺰﻭﻝ ﻭﻟﻦ ﻳﺴﺘﻄﻴﻊ ﺍﻟﺴﻴﻄﺮﺓ ﻋﻠﻲ ﻭﺍﻟﺘﺤﻜﻢ ﻓﻲ ﺗﺼﺮﻓﺎﺗﻲ ﻭﺳﻠﻮﻛﻲ. ﻭ. ﺍﻟﺘﺤﺪﺙ ﻣﻊ ﺍﻟﻨﻔﺲ ﺑﺄﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻨﻮﺑﺔ ﻟﻦ ﺗﺴﺘﻤﺮ ﻃﻮﻳﻼً ﻭﺳﻴﺰﻭﻝ ﺗﺄﺛﻴﺮﻫﺎ ﻗﺮﻳﺒﺎً ﻭﺃﻧﻨﻲ ﺳﺄﺳﺘﻌﻴﺪ ﺍﻟﺴﻴﻄﺮﺓ ﻋﻠﻲ ﺍﻟﻤﻮﻗﻒ ﻭﺍﻟﺘﺤﻜﻢ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﻠﻮﻙ ﻭﺍﻟﺘﺼﺮﻑ.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)

وَهِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَهِيَ أَعْلَى شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ. وَالْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ. وَيَزِيدُ بِالتَّفَكُّرِ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ. وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلُ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ، وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ.

وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ يَتَضَمَّنُ أَرْبَعَةَ أُمُورٍ: الْإِيمَانَ بِوُجُودِهِ، وَالْإِيمَانَ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَالْإِيمَانَ بِأُلُوهِيَّتِهِ، وَالْإِيمَانَ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ. وَالْإِيمَانُ بِوُجُودِ اللَّهِ يَتَضَمَّنُ الْإِيمَانَ بِأَنَّهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ، قَدِيمٌ، أَزَلِيٌّ، بَاقٍ أَبَدِيٌّ، لَا بِدَايَةَ لِوُجُودِهِ وَلَا نِهَايَةَ، وَأَنَّهُ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ، غَنِيٌّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، وَكُلُّ مَا سِوَاهُ فَقِيرٌ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلْحَوَادِثِ، وَأَنَّهُ لَا يَحُلُّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ، وَلَا يَحُلُّ شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ فِيهِ، وَأَنَّهُ لَا يَتَّحِدُ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَا يَتَّحِدُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ بِهِ.

وَالْإِيمَانُ بِرُبُوبِيَّتِهِ يَتَضَمَّنُ الْإِيمَانَ بِأَنَّهُ وَحْدَهُ الْخَالِقُ لِكُلِّ مَا سِوَاهُ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الْمَالِكُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الْمُدَبِّرُ لِأُمُورِ خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الْمُتَصَرِّفُ فِي شُؤُونِ عِبَادِهِ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الرَّازِقُ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الْمُعْطِي الْمَانِعُ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الضَّارُّ النَّافِعُ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْكَوْنِ بِالْإِيجَادِ وَالْإِعْدَامِ، وَالْإِحْيَاءِ وَالْإِمَاتَةِ، وَالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ، وَالْإِعْزَازِ وَالْإِذْلَالِ، وَالنَّفْعِ وَالضُّرِّ، وَالْعَطَاءِ وَالْمَنْعِ، وَالْهِدَايَةِ وَالْإِضْلَالِ، وَالتَّوْفِيقِ وَالْخِذْلَانِ، وَالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ، وَالْهَزِيمَةِ وَالْقَهْرِ، وَالْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وَالْعِزِّ وَالذُّلِّ، وَالْمَرَضِ وَالشِّفَاءِ، وَالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، وَالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْقَبُولِ وَالرَّدِّ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْمُؤَاخَذَةِ، وَالْعَفْوِ وَالْعُقُوبَةِ، وَالْإِكْرَامِ وَالْإِهَانَةِ، وَالْإِنْعَامِ وَالْإِنْقَامِ، وَالْإِسْعَادِ وَالْإِشْقَاءِ، وَالْإِغْنَاءِ وَالْإِفْقَارِ، وَالْإِعْطَاءِ وَالْإِمْسَاكِ، وَالْإِضْحَاكِ وَالْإِبْكَاءِ، وَالْإِمَاتَةِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْإِيلَامِ وَالْإِسْقَامِ، وَالْإِيلَادِ وَالْإِعْقَامِ، وَالْإِنْبَاتِ وَالْإِهْلَاكِ، وَالْإِنْزَالِ وَالْإِرْسَالِ، وَالْإِنْجَاءِ وَالْإِهْلَاكِ، وَالْإِنْجَادِ وَالْإِغَاثَةِ، وَالْإِنْجَاحِ وَالْإِخْفَاقِ، وَالْإِنْجَازِ وَالْإِخْلَاف

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا: أَيْ: مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أُمُورِ دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ بِسَبَبِ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ: أَيْ: مِنْ جِهَةٍ لَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ أَنَّهُ يَأْتِيهِ مِنْهَا رِزْقٌ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ: أَيْ: كَافِيهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ: أَيْ: مَنْ فَوَّضَ أُمُورَهُ إِلَى اللَّهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ شُؤُونِهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ وَحَفِظَهُ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ الْمُوصِلَةِ إِلَى حُصُولِ الْمَطْلُوبِ وَالْمَأْمُولِ وَالنَّجَاةِ مِنَ الْمَرْهُوبِ وَالْمَحْذُورِ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ: أَيْ: مَا يُرِيدُهُ وَيَشَاءُ فَإِنَّهُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا: أَيْ: مِقْدَارًا وَوَقْتًا لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى وَفْقِ مَا سَبَقَ بِهِ عِلْمُهُ وَجَرَى بِهِ قَلَمُهُ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

ﻫﻪ ،
ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻭﺍﻟﺘﺤﻴﺔ ﻭﺍﻟﺮﺣﻤﺔ ﻭﺍﻟﺒﺮﻛﺔ ﻭﺍﻟﻤﻐﻔﺮﺓ ﻭﺍﻟﺮﺿﻮﺍﻥ ﻭﺍﻟﺠﻨﺔ ﻭﺍﻟﻨﺎﺭ ﻭﺍﻟﺒﻌﺚ ﻭﺍﻟﻨﺸﻮﺭ ﻭﺍﻟﺤﺴﺎﺏ ﻭﺍﻟﻤﻴﺰﺍﻥ ﻭﺍﻟﺼﺮﺍﻁ ﻭﺍﻟﺤﻮﺽ ﻭﺍﻟﺸﻔﺎﻋﺔ ﻭﺍﻟﻌﺮﺽ ﻭﺍﻟﻠﻘﺎﺀ ﻭﺍﻟﺨﻠﻮﺩ ﻭﺍﻟﺒﻘﺎﺀ ﻭﺍﻟﻔﻨﺎﺀ ﻭﺍﻟﺨﻴﺮ ﻭﺍﻟﺸﺮ ﻭﺍﻟﺤﻠﻮ ﻭﺍﻟﻤﺮ ﻭﺍﻟﺤﺴﻦ ﻭﺍﻟﻘﺒﻴﺢ ﻭﺍﻟﻐﻨﻰ ﻭﺍﻟﻔﻘﺮ ﻭﺍﻟﺼﺤﺔ ﻭﺍﻟﺴﻘﻢ ﻭﺍﻟﺠﻨﺔ ﻭﺍﻟﻨﺎﺭ

ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻗﺎﻝ ﻟﻪ ﻓﻲ ﻛﻞ ﺻﻼﺓ ﻣﻜﺘﻮﺑﺔ ﻫﻞ ﺗﺠﺪ ﻟﻲ ﺭﺧﺼﺔ ﺃﻥ ﻻ ﺗﺼﻠﻲ ﺍﻟﻤﻜﺘﻮﺑﺔ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺃﺭﺃﻳﺖ ﻟﻮ ﻣﺖ ﻭﺃﻧﺖ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺮﺍﺣﻠﺔ ﺃﻛﻨﺖ ﺗﺼﻠﻲ ﺍﻟﻤﻜﺘﻮﺑﺔ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﻧﻌﻢ ﺃﻓﺘﺮﻯ ﺃﻧﻲ ﻻ ﺃﺻﻠﻲ ﺍﻟﻤﻜﺘﻮﺑﺔ ﻭﺃﻧﺖ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺮﺍﺣﻠﺔ.

ﻭﻋﻦ ﻣﻌﺎﺫ ﺑﻦ ﺟﺒﻞ ﻭﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﺍﻟﺪﺭﺩﺍﺀ ﻭﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﺃﻣﺎﻣﺔ ﺍﻟﺒﺎﻫﻠﻲ ﻗﺎﻟﻮﺍ ﻗﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻣﻦ ﻧﺎﻡ ﻋﻦ ﺻﻼﺓ ﺃﻭ ﻧﺴﻴﻬﺎ ﻓﻠﻴﺼﻠﻬﺎ ﺇﺫﺍ ﺫﻛﺮﻫﺎ ﻻ ﻛﻔﺎﺭﺓ ﻟﻬﺎ ﺇﻻ ﺫﻟﻚ؛ ﻭﺇﻥ ﻋﻠﻴﻪ ﺻﻼﺓ ﺃﺧﺮﻯ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺃﺑﻮ ﺃﻣﺎﻣﺔ ﻛﻴﻒ ﺗﻘﻮﻝ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻗﺎﻝ ﺃﻗﻮﻝ ﺇﺫﺍ ﺫﻛﺮﺗﻬﺎ ﻓﻠﻴﺼﻠﻬﺎ ﻭﺇﻥ ﻛﺎﻧﺖ ﻓﻲ ﺁﺧﺮ ﺍﻟﻨﻬﺎﺭ ﻓﻠﻴﺼﻠﻬﺎ ﻭﺇﻥ ﻛﺎﻧﺖ ﻓﻲ ﺁﺧﺮ ﺍﻟﻠﻴﻞ

فِي صَلَاتِهِ، وَفِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَفِي الْجُمُعَةِ، وَفِي الْعِيدَيْنِ، وَفِي الْكُسُوفِ، وَفِي الْاسْتِسْقَاءِ، وَفِي الْجَنَائِزِ، وَفِي الْخُطَبِ، وَفِي الْحَجِّ، وَفِي الْجِهَادِ، وَفِي الْأَذَانِ، وَفِي الْإِقَامَةِ، وَفِي الْوُضُوءِ، وَفِي الْغُسْلِ، وَفِي التَّيَمُّمِ، وَفِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَفِي الْجَبِيرَةِ، وَفِي الْجُلُوسِ، وَفِي الْقِيَامِ، وَفِي الْقُعُودِ، وَفِي الرُّكُوعِ، وَفِي السُّجُودِ، وَفِي الْقِرَاءَةِ، وَفِي الْقُنُوتِ، وَفِي التَّشَهُّدِ، وَفِي التَّسْلِيمِ، وَفِي الْأَذْكَارِ، وَفِي الدُّعَاءِ، وَفِي الْمَسْأَلَةِ، وَفِي الْمَغْفِرَةِ، وَفِي الرَّحْمَةِ، وَفِي الْعَفْوِ، وَفِي الْعَافِيَةِ، وَفِي الْمَغْفِرَةِ، وَفِي الرِّضْوَانِ، وَفِي الْجَنَّةِ، وَفِي النَّارِ، وَفِي الْحِسَابِ، وَفِي الْمِيزَانِ، وَفِي الصِّرَاطِ، وَفِي الْحَوْضِ، وَفِي الشَّفَاعَةِ، وَفِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَفِي الْوَسِيلَةِ، وَفِي الْفَضِيلَةِ، وَفِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَفِي الْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ، وَفِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى، وَفِي الْجَنَّةِ الْخُلْدِ، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَأْوَى، وَفِي الْجَنَّةِ النَّعِيمِ، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْأَمِينِ، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْكَرِيمِ، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْعَلِيِّ، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْأَسْنَى، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْأَبْهَى، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْأَزْهَى، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْأَنْقَى، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْأَتْقَى، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْأَرْقَى، وَفِي الْجَنَّةِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى.

وَفِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعِبَادَةِ وَالْمُعَامَلَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْحِكَمِ وَالْأَمْثَالِ وَالْقَصَصِ وَالْعِبَرِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ وَالْفَتَاوَى وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ وَالْمُبَاحَاتِ وَالْمُحَرَّمَاتِ وَالْكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ وَالْمُوبِقَاتِ وَالْمُنْجِيَاتِ وَالْمُهْلِكَاتِ وَالْمُنْقِذَاتِ وَالْمُخْرِجَاتِ وَالْمُدْخِلَاتِ وَالْمُبْعِدَاتِ وَالْمُقَرِّبَاتِ وَالْمُرْضِيَاتِ وَالْمُسْخِطَاتِ وَالْمُغْضِبَاتِ وَالْمُحْزِنَاتِ وَالْمُفْرِحَاتِ وَالْمُسْعِدَاتِ وَالْمُشْقِيَاتِ وَالْمُنْعِمَاتِ وَالْمُنْقِمَاتِ وَالْمُكْرِمَاتِ وَالْمُهِينَاتِ وَالْمُعِزَّاتِ وَالْمُذِلَّاتِ وَالْمُرْفِعَاتِ وَالْمُخْفِضَاتِ وَالْمُغْنِيَاتِ وَالْمُفْقِرَاتِ وَالْمُوسِعَاتِ وَالْمُضَيِّقَاتِ وَالْمُبَارِكَاتِ وَالْمُنَزِّلَاتِ وَالْمُنْزِلَاتِ وَالْمُحْيِيَاتِ وَالْمُمِيتَاتِ وَالْمُعْطِيَاتِ وَالْمَانِعَاتِ وَالْمُقَدِّمَاتِ وَالْمُؤَخِّرَاتِ وَالْمُقَدِّرَاتِ وَالْمُدَبِّرَاتِ وَالْمُصَوِّرَاتِ وَالْمُنَزِّلَاتِ وَالْمُنْزِلَاتِ وَالْمُحْيِيَاتِ وَالْمُمِيتَاتِ وَالْمُعْطِيَاتِ وَالْمَانِعَاتِ وَالْمُقَدِّمَاتِ وَالْمُؤَخِّرَاتِ وَالْمُقَدِّرَاتِ وَالْمُدَبِّرَاتِ وَالْمُصَوِّرَاتِ.

وَهِيَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعِبَادَةِ وَالْمُعَامَلَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْحِكَمِ وَالْأَمْثَالِ وَالْقَصَصِ وَالْعِبَرِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ وَالْفَتَاوَى وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ وَالْمُبَاحَاتِ وَالْمُحَرَّمَاتِ وَالْكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ وَالْمُوبِقَاتِ وَالْمُنْجِيَاتِ وَالْمُهْلِكَاتِ وَالْمُنْقِذَاتِ وَالْمُخْرِجَاتِ وَالْمُدْخِلَاتِ وَالْمُبْعِدَاتِ وَالْمُقَرِّبَاتِ وَالْمُرْضِيَاتِ وَالْمُسْخِطَاتِ وَالْمُغْضِبَاتِ وَالْمُحْزِنَاتِ وَالْمُفْرِحَاتِ وَالْمُسْعِدَاتِ وَالْمُشْقِيَاتِ وَالْمُنْعِمَاتِ وَالْمُنْقِمَاتِ وَالْمُكْرِمَاتِ وَالْمُهِينَاتِ وَالْمُعِزَّاتِ وَالْمُذِلَّاتِ وَالْمُرْفِعَاتِ وَالْمُخْفِضَاتِ وَالْمُغْنِيَاتِ وَالْمُفْقِرَاتِ وَالْمُوسِعَاتِ وَالْمُضَيِّقَاتِ وَالْمُبَارِكَاتِ وَالْمُنَزِّلَاتِ وَالْمُنْزِلَاتِ وَالْمُحْيِيَاتِ وَالْمُمِيتَاتِ وَالْمُعْطِيَاتِ وَالْمَانِعَاتِ وَالْمُقَدِّمَاتِ وَالْمُؤَخِّرَاتِ وَالْمُقَدِّرَاتِ وَالْمُدَبِّرَاتِ وَالْمُصَوِّرَاتِ.

***

رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي

حرمين

رسالة الحرمين

Message of The Two Holy Mosques

Guidance content for the visitors of the Holy Mosque and the Prophet's Mosque in languages.

978-603-517-146-5